

3- سلسلة الرسل والرسالات

محمد اسماعيل المقدم

بسم الله الرحمن الرحيم السلف الصالح للصوتيات والمرئيات والبرمجيات. تقدم اكبر الله اكبر الله ان لا الله الا الله الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدًا عبد ورسوله. اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذربيته واهل بيته كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:51

اما بعد فقد انتهينا آآ في مدارسة كتاب الرسل والرسالات الى آآ مناقشة آآ احتياج البشرية الى الرسل والرسالات. وبيان انه لا يمكن ان يستغني العقل عن الوحي اه وقد انتهينا الى اه ذكر قول البراهمة الذين يزعمون ان العقل يغنى عن الوحي - 00:01:08

يقول الدكتور الاشقر حفظه الله تعالى والبراهمة الذين يزعمون ان العقل يغنى عن الوحي لا يحتاج الى ايراد الحجج لبطلان قولهم. وكل ما نفعله وكل ما نفعله ان نوجه الانظار الى ما قادتهم - 00:01:37

اليه عقولهم التي زعموا انهم يستغنوون بها عن الوحي هذا زعيم من زعمائهم في القرن العشرين وهو اه زعيم هند المسمى المهمة غندي يقول مفاجرا اه عندما ارى البقرة لا اجدني ارى حيوانا. لاني اعبد البقرة وسادافع عن عبادتها - 00:01:57

امام العالم اجمع. فتخيلوا هذا الذي هذا رأس من رؤوس هؤلاء البراهمة. الذين يزعمون انه يمكن ان يستغنوا عن الوحي فاخسر آآ طريق لابطال الغزا من هؤلاء البراهمة الوثنيين هو ان ننظر الى زعيم من زعمائهم - 00:02:27

آآ المسمى المها مغني و هو آآ يقول هذا الكلام. عندما ارى البقرة لا اجدني ارى حيوانا لاني اعبد ذو البقرة وسادافع عن عبادتها امام العالم اجمع يعني هو افضل مما يعبده يعني هو عنده عقل. والمفترض انه انسان مكرم. فانظر كيف يرتكس اه امثال هذه العقول اه الى - 00:02:47

هذا الحد حتى انه ليأله آآ البقرة ويعبد البقرة. بل قاده عقله الذي يزعم انه يغنه عن هداية الوقت وهداية الانبياء قاده عقله الى تفضيل امه البقرة على امه التي ولدته. يقول راندي - 00:03:14

امي البقرة تفضل امي الحقيقة من عدة وجوه زي ما يكون واحد يعني عنده ادلة وبيتكلم في قضية علمية ويقول وهذا ثابت من عدة وجوه بيدلل الادلة على انه يفضل آآ - 00:03:34

امه البقرة على امه التي ولدته فالام الحقيقة ترضعنا مدة عام او عامين. وتتطلب منا خدمات طول العمر نظيرها مازا يعني الام الحقيقة ترضعه يعني سنة او سنتين وبعد كده تذله بقية عمره المفترض يرد لها الدين - 00:03:50

مم نعم لا عقول اصلا يعني مش عقل قاسي يعني وام البقرة تفضل امي الحقيقة من عدة وجوه فالام الحقيقة ترضعن مدة عام او عامين. وتتطلب منا خدمات طول العمر نظير هذا. ولكن امها البقرة تمنحنا اللبن دائمًا. ولا تطلب منا شيئا - 00:04:18

مقابل ذلك سوى الطعام العادي طيب بس بتطلب في المقابل البرسيم والحسائش وهذه الاشياء يعني لها برضو زمات. نعم ومضى عابد البقر يقارن بين امه البقرة وامه الحقيقة موردا الحجج والبراهين على افضلية امه البقرة - 00:04:44

على امه الحقيقة. الى ان قال ان ملايين الهنود يتوجهون للبقرة بالعبادة والاجلال وانا اعد نفسي واحدا من هؤلاء الملايين يقول وقد قرأت منذ مدة في مجلة العربي التي تصدر في الكويت - 00:05:06

هو الحقيقة احنا لو رجعنا لدين البراهمة ودرستاه بالتفصيل وتبين يعني لا يمكن اي انسان عنده فطرة او حتى بقية من رصيد الفطرة ان يقبل مثل هذا الدين آآ الوثناني الشركي آآ لكن لا نريد ان نخرج عن عن المسار العام للكلام لكن هذا موضوع - 00:05:27

الحقيقة ان ان ندرسه ونلال عليه لانه اقوى انموذج يدل يعني على الحضيض الذي يمكن ان يتربى اليه المكرم اذا اراد ان يستغنى عن هداية الله وعن وحي الله بعقله. والى اين يقوده عقله - [00:05:47](#)

وقد قرأت منذ مدة في مجلة العربي التي تصدر في الكويت عن معبد فخم مكسو بالرخام الابيض ترسل اليه الهدايا والالطاف. من شتى انحاء الهند بقي ان تعلم ان الالهة التي تقدم لها القرابين وترسل لها النذور في ذلك المعبد الفخم - [00:06:07](#)

انما هي الفئران. يعبدون الفئران. اي نعم هذه بعض الترهات التي هدتهم اليها عقولهم التي زعموا ان فيها غنية عن الوحي الالهي ثم يوضح المجالات التي للعقل ان يعمل آآ فيها يقول ان الذين يريدونه ان يستغفوا عن الوحي بالعقل - [00:06:31](#)

يظلمون العقل ظلما كبيرا ويبعدون طاقة العقل في غير مجالها. ان للعقل اختصاصه وميدانه وطاقته. فاذا اشتغل خارج اختصاصه جانبه الصواب وحاله الشطط والتخطيط. واذا اجري في غير ميدانه كي وتعثر. واذا كلف - [00:06:57](#)

ففوق طاقته كان نصيبه العجز والكلام. ان العالم المادي المحسوس او عالم الطبيعة هو ميدان عقلي المسيح الذي يصلوه فيه ويحول فيستخرج مكنوناته ويربط بين اسبابه وعلله. ومقدماته ونتائجها في كشف ويخترع ويتبخر في العلوم النافعة في مختلف ميادين الحياة. وتسير عجلة التقدم البشري - [00:07:20](#)

الى الامام. اما اذا كلف النظر خارج اختصاصه. اعني ما وراء الطبيعة الغيب فانه يرجع بعد طول البحث والعناء بما لا يروي غليلا ولا يشفي عليلا بل يرجع بسخافات طحت - [00:07:50](#)

ثم اه يوضح الموضع العقل بالنسبة للوحي. فيقول يزعم كثير من الناس ان الوحي يلغى العقل ويظلم نوره ويورثه البلادة والخمول وهذا زعم كاذب ليس له من الصحة نصيب فالوحي الالهي وجه العقول الى النظر في الكون والتدبیر فيه. وحث الانسان على استعمال هذه الارض واستثمارها - [00:08:11](#)

وفي مجال العلوم المنزلة من الله وظيفة العقل ان ينظر فيها ليستوثق من صحة نسبتها الى الله تعالى. فان تبين له ذلك فعليه ان يستوعب وحي الله اليه. ويستخدم العقل الذي وبه الله اياته في فهم وتدبیر الوحي ثم - [00:08:43](#)

في التطبيق والتنفيذ والوحي مع العقل كنور الشمس او الضوء مع العين فاذا حجب الوحي عن العقل لم ينتفع الانسان بعقله كما ان المبصر لا ينتفع بعينه اذا عاش في ظلمة. يعني لو انسان حست النظر عنده صحيحة يبصر لكنه - [00:09:03](#) اه موجود في ظلمة مكان مظلم اظلاما اه مسبقا. هل يرى شيئا هو لا يرى آآ شيئا فلا ينتفع بعينه اذا عاش في الظلمة. لكن اذا اشرقت الشمس وانتشر ضوئها انتفع بناظريه - [00:09:28](#)

كذلك اصحاب العقول بدون نور الوحي فهم كالمبصر عند اداة النظر لكنه لا يستطيع ان يرى الاشياء على حقيقته. وعنه الله النظر سليمة وهي الابصار قوة الابصار. لكن آآ هناك ظلام من حوله. لا يضيء هذا الظلم فاذا - [00:09:44](#) الشمس وانتشر النور حينئذ يبدأ الارتفاع بعينه ولذلك نلاحظ ملاحظة مهمة جدا في القرآن الكريم. انه يثبت لمن حرم نعمة الوحي ولم يؤمن بالرسل والرسالات يثبت له حاسة السمع وآآ لهم ايه؟ اذن لا يسمعون بها. ولهم اعين لا يبصرون بها. ها ولهم قلوب لا يفقهون - [00:10:04](#)

ها اولئك كالانعام بل هم اضل. يعني طيب ما الحيوانات كلها عندها بصر وعندما ايه؟ اه سمع وعندما اه كذا وكذا. لكن هل الحيوانات تعقل شيئا؟ لا تعقل. فوجود الحواس بدون ان نور الوحي. يعني يصح - [00:10:31](#)

ان ينفي عن الانسان ادي الحواس لماذا برغم انها موجودة عنده سليمة. لكن آآ كما قال تعالى فانها لا تعمل ابصار لكن تعمى القلوب التي في الصدور فيصبح ان ينفي عن العاقل العقل - [00:10:51](#)

لماذا؟ اذا لم يستعمله فيما خلق له. الانسان خلق ليهتدى الى التوحيد. وليعبد الله سبحانه وتعالى وحده لا شريك له فاذا عطل حواسه سواء من سمع او بصر او عقل اذا عطل هذه الالات عن ان تعمل فيما خلقت من اجله يستوي مع من - [00:11:09](#)

هذه الالات. نحن لم نزرق السمع والبصر والعقل. فقط لنرى هذا العالم المحسوس. وانما اه رزقنا هذا كله للناس في الوصول الى التوحيد وعبادة الله عز وجل. فمن ثم اه اهرأ بعض العلماء انه لا يجوز ان يوصف الكافر بالعقل - [00:11:29](#)

هو عنده الله العقل لكنه استعملها في كل شيء الا الشيء الذي خلق من أجله وهو توحيد الله وما خلقت الجن والانسان الا الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - [00:11:50](#)

نعيid هذه العبارة والوحي مع العقل كنور الشمس او الضوء مع العين. فاذا حجب الوحي عن العقل لم ينتفع الانسان بعقله. كما ان المبصر لا ينتفع بعينه اذا عاش في ظلمة. فاذا اشرقت الشمس وانتشر ضوئها - [00:12:09](#)

انتفع بنظاريه. وكذلك اصحاب العقول اذا اشراق الوحي على عقولهم وقلوبهم ابصرت واهتدت. فانها لا تعمل الابصار ولكن تعنى القلوب التي في الصدور في القلب مكانه في آآ الصدر. والقلب هو الاله التي يعقل الانسان بها ويفقه بها. لان بعض الناس - [00:12:29](#) المخ مكان العقل يقول لك آآليس عنده مخ او مخه كذا ها لا المخ ده موجود في الحمير والاسماك ها يعني في عامة الحيوانات موجود المخ المخ كجاري جارحة ها كعضو لكن المخ لا يعني العقل - [00:12:54](#)

ها العقل او القلب الذي يفقه به الانسان موجود في الصدور بدليل قول خالق هذا الانسان فانها لا تعمل الابصار ولكن تعمل قلوب. التي في الصدور. وقال لهم قلوب يتتفقهون بها فدل على ان محل الفقه هو القلب ومحل القلب هو الصدر - [00:13:11](#)

ثم ينتقل الى بيان وظائف الرسل ومهاماتهم. يقول لقد بين لنا القرآن الكريم والسنة النبوية مهمة الرسل ووظائفه فاول وظيفة من وظائف الرسل عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام البلاغ المبين. فالرسل سفراء الله الى عباده. وحملة - [00:13:34](#)

وحى ومهمتهما الاولى هي ابلاغ هذه الامانة التي تحملوها الى عباد الله يقول تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغ رسالته والبلاغ يحتاج الى الشجاعة وعدم خشية الناس. وهو يبلغهم ما يخالف ما يعتقداتهم - [00:13:55](#) بما يستنكرون وينهاهم عما الفوه. الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله والبلاغ يكون بتلاوة النصوص التي اوحها الله عز وجل من غير نقصان ولا زيادة. اتل ما اوحى اليك من الكتاب - [00:14:22](#)

وقال تعالى كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياتنا. فاذا كان الموحى به ليس نصا يتلى فيكون البلاغ ببيان الاوامر والنواهي والمعاني والعلوم التي اوحها الله من غير تبديل ولا تغيير - [00:14:43](#)

ومن البلاغ ان يوضح الرسول الوحي الذي انزله الله لعباده. لانه اقدر من غيره على التعرف على معاني ومراميه. واعرف من غيره بمداد الله من وحيه. وفي ذلك يقول الله لرسوله صلي الله عليه واله وسلم. وان - [00:15:03](#)

انزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون. وانزلنا اليك الذكر سنة سنة واحدة كالقرآن وانزلنا اليك الذكر اي السنة. ما وظيفة السنة؟ لتبيين يعني بالسنة للناس ما نزل اليهم من القرآن. ولعلهم - [00:15:26](#)

فهذه الآية من النصوص الدالة على ان السنة وحي كالقرآن. كلها انزل من عند الله تبارك وتعالى والبيان من الرسول للوحي الالهي قد يكون بالقول فقد بين النبي صلي الله عليه واله وسلم امورا كثيرة - [00:15:45](#)

اشكالها اصحابه. كما بين المراد من الظلم في قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم او لئك لهم الامن فهم مهتدون فقد بين الرسول صلي الله عليه وسلم ان المراد به اي الظلم الشرك. لا ظلم النفس بالذنب - [00:16:05](#)

وكما بين ان الرسول صلي الله عليه وسلم الایات المجملة في الصلاة والزكاة والحج وغير ذلك بقوله وكما يكون البيان بالقول يكون بالفعل فقد كانت افعال الرسول صلي الله عليه واله وسلم في الصلاة والصدقة والحج وغير ذلك - [00:16:24](#)

لكثير من النصوص القرآنية وعندما يتولى الناس ويعرضون عن دعوة الرسول فان الرسول لا يملكون الا البلاغ. يقول تعالى وان تولوا فان انما عليك البلاغ اما الوظيفة الثانية من وظائف الرسل بعد البلاغ فهي الدعوة الى الله سبحانه وتعالى - [00:16:44](#)

يقول لا تقف مهمة الرسل عند حد بيان الحق وبالباء. بل عليهم دعوة الناس الى الاخذ بدعوتهم والاستجابة لها. وتحقيقها بانفسهم اعتقادا وقولا وعملا وهم في ذلك ينطلقون من منطلق واحد. فهم يقولون للناس انتم عباد الله. والله ربكم والهكم. والله - [00:17:13](#)

ارسلنا لنعرفكم كيف تعبدونه. ولاننا رسول الله مبعوثون من عنده. فيجب عليكم ان تطيعونا وتتبعون ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الاانا فاعبدوني - [00:17:38](#)

وكل رسول قال لقومه فاتقوا الله واطيعوه وقد بذل الرسل في سبيل دعوة الناس الى الله جهودا عظيمة. وحسبك في هذا ان تقرأ

سورة نوح لترى الجهد الذي بذله على - 00:18:03

تسعمائة وخمسين عاما فقد دعاهم ليلا ونهارا سرا وعلانية. واستعمل اساليب الترغيب والترهيب والوعيد. وحاول ان يفتح عقول وان يوجهها الى ما في الكون من ايات. ولكنهم اعرضوا. قال نوح الله لهم عصوني. واتبعوا من لم - 00:18:18
زده ماله وولده الا خسارا وقد ضربت الملائكة لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم مثلًا يوضح دوره. ويبيّن وظيفته فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما كما في صحيح البخاري قال جاءت ملائكة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم - 00:18:41
فقال بعضهم انه نائم. وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقران وهذه حقيقة ان الرسول عليه السلام يعني من صفاته انه كان تنام عينه ولا ينام قلبه. وبالتالي آآ هذا هو الجواب - 00:19:05

بعض الاحاديث انه آآ استيقظ من نومه فصلى مباشرة دون ان يتوضأ لماذا؟ لانه آآ اذا نقض وضوئه فانه يحس بذلك ويعرف ذلك لماذا؟ لان قلبه يقضان. تنام عينه ولا ينام - 00:19:24

قلبه صلى الله عليه واله وسلم فقال بعضهم انه نائم. وقال بعضهم ان العين نائمة. صدقتم هو نائم لكن الذي تنام هي عينه. ان العين نائمة والقلب يقضون فقالوا ان لصاحبكم هذا مثلًا قال فاضربوا له مثلًا. فقال بعضهم انه نائم - 00:19:40
وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقضان. فقالوا مثله كمثل رجل بنى دارا وجعل فيها مأدبة وبعث داعيا. فمن اجاب الداعي دخل الدار واكل من المأدبة ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة. فقالوا اولوها له يفقها - 00:20:04
قال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقطنان فقالوا فالدار الجنة والداعي محمد صلى الله عليه واله وسلم فمن اطاع محمدًا صلى الله عليه واله وسلم فقد اطاع الله. ومن عصى محمدًا صلى الله عليه وسلم فقد عصى الله ومحمد - 00:20:34
فرق بين الناس يفرق الله به بين الناس ويميزهم ما بين مؤمن وكاف وشقي سعيد وآآ اذا كان من اصحاب الجنة او من اصحاب النار. ومحمد فرق بين الناس - 00:20:57

لا اريد ان ادخل عليكم بفائدة عابرة. وهي ان آآ يعني في احد مجالس العلم كان يوجد من ليس معه نسخة من الكتاب اه كانت مشكلة واقعة في حي سبایس يعني كيف سیستفید - 00:21:17

فاجاب الاخ الفاضل فقال يعني قرأت كلمة للزهري يقول فيها حضور المجلس من غير كتاب غير نسخة ذل. فانا اشفع على الاخوة اللي ليس معهم نسخة واللي بيحاولوا يسترقو البصر في نسخة مجاورهم. هذا من الحرص - 00:21:34
لكن لا شك ان وجود نسخة يكون افضل يعني اه ما بتكونش الصورة نظرة اللي بيعبد اللي بيعبد القراء يعني انت اصلا بتناقشه وعايز تناقشه بالعقل وهو اصلا لا عقل له - 00:21:54

يعني المشركون الذين يعبدون الاصنام يمكن اللي بيعبد الفقر. اهو الفقر كائن حي. لكن الذين كانوا يعبدون الاصنام آآ هو الجواب القرآن على مثل هذا آآ هو انهم في توحيد الربوبية - 00:22:09

اه يثبتون لله سبحانه وتعالى خلق السماوات والارض وسائل افعال الهجومية. لكن قضية الاشتراك تقع في توحيد الالوهية انهم يوجهون العبادة اه لغير الله عز وجل. وده السائد في القرآن الكريم. يعني لم يوجد في القرآن الكريم اه حكاية عن امة من الامم - 00:22:24

جحدت وجود الله او او نسبت الربوبية الى غيرها. حتى النصارى الذين يبتون الذين يفتون ثلاثة الة يجعلون الاب في اعلى ايه؟ اه يعني مستوى. حتى المجردة سانوية الذين يعبدون النور والظلماء آآ او يقولون ان للعالم خالقين فانهم يعتبرون ان النور افضل من آآ افضل - 00:22:45

في توحيد الربوبية الجميع يخلونا بتوحيد الربوبية. لكن الشأن في توحيد الالوهية لكن تفاصيل عقيدة البراهمة هي نرجو ان اذا انت فرصة نفصل في عقائدهم كلها. والله تعالى اما التبشير والانذار فهو ايضا الوظيفة الثالثة للرسل عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام - 00:23:07

ودعوة الرسل الى الله تقترن دائمًا بالتبشير والانذار ولادنا ارتباط الدعوة الى الله. انا بس كلمة الاستاذ اللي في الاخر قالها مش عايزه

تعدي مني فانا يعني آآ هو كانه يقول قد اخذنا - 00:23:32

من كذا يعني. اه لكن انا ما اقصد هذا انا اقصد ان الاخ لا زال اشتري نصفه به لما سمع الكلمة دي تأثر بها جدا فانا اريد ان احرككم انك تحافظوا دائمًا في الدروس على وجود نسخة. ما اقصد الوصف ده لكن اقصد ايه دي بتعمل دافع من التحرك للافضل يعني -

00:23:48

ودعوة الرسل الى الله تقترب دائمًا بالتبشير والانذار ولأن ارتباط الدعوة الى الله بالتبشير والانذار وثيق جدا. فقد قصر القرآن مهمة الرسل عليهمما في بعض اياته يقول تعالى وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين. وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين -

00:24:08

وقد ضرب الرسول صلى الله عليه واله وسلم لنفسه مثلا في هذا. فقال انما مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل اتى قوما. فقال يا قوم اني رأيت الجيش بعيوني. واني انا النذير العريان. هذه كانت عادة العرب - 00:24:34

اب بيقف واحد يعني اه كنوع من الرصد الاعداء او حراسة القبيلة او المدينة ها فيبيقف في مكان عالي من بعيد فاذا رأى العدو قادما

فانه يخلع ملابسه ويرفع يديه ويهرع صائحا الى قومه. ودي تكون عالمة على الایه ؟ آآ ان العدو قادم. فيبسموه - 00:24:54

العريان فهو ما يجد وسيلة لانه ممكناً ما يسمعوش صوته لانه بعيد. فاذا اه يعني خلع ملابسه عرفوا ان فيه خطراً. ها فدي طريقة بدائية شوية آآ لكن ده معنى كلمة النذير العرياني اول ما يرى العدو قادما فانه يحذرهم عن طريق هذا الامرين - 00:25:17

يقول النبي صلى الله عليه وسلم انما مثلي ومثلكم ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل اتى قوما. فقال يا قوم اني رأيت الجيش بعيوني واني انا النذير العريان فالنجاة - 00:25:39

00:25:57

الحقوا يهربوا يعني النجاة فاطاعه طائفة من قومه فادلجموا فانطلقوا على مهرهم فنجوا وكذبته طائفة منهم فاصبحوا مكانهم ولم يرحلوا من هذا الموقع الخطر تصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم. فذلك مثل من اطاعني فاتبع ما جئت به. ومثل من عصاني -

00:25:57

كذب بما جئت به من الحق وتبشير الرسل وانذارهم دنيوي واخرجي. فهم في الدنيا يبشرون الطائعين بالحياة الطيبة من عمل صالحها من ذكر او ان من ذكر او انتي وهو مؤمن فلنحيئنه حياة طيبة. هذا في الدنيا - 00:26:24

لان بعدها ايه ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. ده في الآخرة. لأن طبعاً التأسيس مرجح على التوكيد لو قلنا ان الحياة الطيبة يعني في الآخرة يبقى اللي بعدها بقى توكيد لها - 00:26:47

اللي هي ولنجزينهم اجرهم باحسن الذي كانوا يعملون. لكن اذا ما اذا دار الكلام بين التأسيس والتوكيد فانه يتراجع حمله على اسيس

لان فيه تأسيساً لمعنى جديد. وهو ان الحياة الطيبة في الدنيا ثم الجزاء الآخر في الآخرة - 00:27:04

ويقول تعالى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. هذا في الدنيا وايضاً يدعونهم بالعز والتمكين والامن. وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات. ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين - 00:27:23

ان من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم. ولا يبدلهم من بعد خوفهم امبا. يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ويحذفون العصاة بالشقاء الدنيوي. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكـاً. ويحذر منهم العذاب والهلاك - 00:27:41

فان اعرضوا فقل انذرتم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود وفي الآخرة يبشرون الطائعين بالجنة ونعمتها. ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم - 00:28:03

ويحذفون المجرمين والعصاة عذاب الله في الآخرة. ومن يعصي الله ورسوله ويتعذر حدوده يدخله ناراً خالداً فيها وله عذاب ومن يطالع دعوات الرسل يجد ان دعوتهم قد اصطبغت بالتبشير والانذار. ويبعدوا ان التبشير والانذار على - 00:28:23

النحو الذي جاءت به الرسل هو مفتاح النفس الانسانية فالنفس الانسانية مطبوعة على طلب الخير لذاتها ودفع الشر عنها فاذا بصر الرسل النفوس بالخير العظيم الذي يحصلونه من وراء الایمان والاعمال الصالحة. فان النفوس تشترق الى تحصيل ذلك - 00:28:45

كويـس وعندما تبين لهم الاضرار آآ العظيمة التي تصيب الانسان من وراء الكفر والضلـالـ فـانـ النفـوسـ تـهـربـ منـ هـذـهـ الـاعـمالـ وـنـعـيمـ اللهـ

المبشر به نعيم يستعذبه القلب. وتلذه النفس ويهيم به الخيال. استمع الى قوله تعالى يصف نعيمه - 00:29:07

المؤمنين في جنات النعيم. على سرر موضعون. متكئين عليها متقابلين يطوف عليهم ولدان مخلدون باکواب واباريق وكأس من معين. لا يصدعون عنها ولا ينذرون. وفاكهه مما يتخيرون لحم طير مما يشتهون. وحور عين كامثال اللؤلؤ المكتون. جزاء بما كانوا -

00:29:29

امل لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما. الا قيلا سلاما سلاما. واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين. في سدر وطلح منضود وظل ممدود وماء مسکوب وفاكهه كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة - 00:29:58

وفرش مرفوعة. انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا. عربا اترابا يا اصحاب اليمين وانظر الى عذاب الكفرة في دار الشقاء. واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال. في سمو وحميم وظل من يحموم لا - 00:30:19

ولا كريم انهم كانوا قبل ذلك متربفين ويقول تعالى ثم انكم ايها الضالون المكذبون لاكلون من شجر من زقوم فمائون منها البطون فشاربون عليه من الحميم فشاربون شرب الهيم. هذا نذرهم يوم الدين - 00:30:40

وحسبك ان تطالع كتاب الترغيب والترهيب للحافظ المنذري وتقرأ منه على اخوانك ومن تدعوه الى الله ثم انظر اثر هذا في نفسك وفي نفوس السامعين ان بعض الذين لم يفقهوا دعوة الاسلام يعيّبون على دعوة الاسلام اخذهم بالانذار والتبيشير. ويقولون فلان واعظ - 00:31:05

دائما يجيئوا كلمة الوعظ في سياق الایه؟ الاحتقار والازدراء ها لكن البعض هذا وظيفة الانبياء والرسل احد يعني وظيفة مهمة جدا وهي وظيفة الایه؟ الوعظ يعني التبشير والانذار فالتبشير والانذار هي وظيفة الرسل. والذي علمهم هذا الاسلوب هو الخالق وهذه النفس البشرية. الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير - 00:31:28

فهذا هو الذي يحرك النفس الانسانية اه ان يوجد الثواب مع العقاب او التبشير معه اه يعني الانذار اه وهذا مبدأ حتى تربوي معروف ان لابد من الایه؟ الثواب والعقاب حتى في الناحية التربية. واضح - 00:31:56

اي نعم صحيح وعظام وقل لهم في انفسهم قولوا اه بليفة. هم. سواء علينا او عزت ام لم تكن من الاعاظين فالوعظ مهمة مقدسة مهمة الانبياء والرسل. لا ينبغي ان تستعمل كلمة واعظ في سياق الازدراء او الاستهتار بها - 00:32:16

فهذا من شأن الملاحدة الذين لا يرجون لله وقارا. فكلمة الوعظ كلمة لا لها وقرها ولها وآهي وزيفة بين وظائف الانبياء آفلان واعظ ويعيّبون عليهم عدم فلسفهم للامور التي يدعون اليها - 00:32:34

تماما كما فعل قوم نوح ما نراك الا بشرا مثلنا وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا. بادي الرأي وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم ومن ركذ تبعك الا الذين هم اراذلنا. انت مين اللي بيتابعوك يعني؟ الطبقة المساكين والقراء والناس - 00:32:56

ها احنا يعني ايه وما نجد الذين هم اراذلنا عبيد او فقراء او مساكين او كذا بادية الرأي ما يفلسفوش الامور ويعملوها كما يصنع الذين يسمون انفسهم بالنخبة. ها والمثقفين والمش عارف - 00:33:21

الایه؟ فهذا كله نوع من الاستعلاء وما ركي اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي. دي ناس سذج. ناس بسطاء. اه لا يفلسفون الامور ويسهل يعني انخداعهم في حين ان الانسان يمدح اذا بان له الحق فانقاد له بادي الرأي. يعني اول ما يسمعه كما حصل من السحرة -

00:33:38

يعني مع موسى عليه السلام ها فالقي السحرة سجادا قالوا امنا برب هارون وموسى الى اخره. فهذا ايمانهم كان عمره لحظات قليلة. لكن انظروا الى التحدي الذي تحدوها به يعني فرعون رغم الوعيد الشديد. لماذا؟ لن يمدح الانسان ما دام الحق اتضحك له - 00:34:03

في ثوان معدودة ان ينقاد اليه فورا ولا يؤجل واضح؟ فعند وضوح الحق لا يسوف الانسان ولا يعني يؤخر وانما يتعجل ويفر الى الله سبحانه وتعالى ولا يسوف. نعم فيقول ان بعض الذين لم يفقهوا دعوة الاسلام يعيّبون على دعوة الاسلام واللي يشيع جدا اليومين دول من الملاحدة والزنادقة - 00:34:22

اه ان الاستهتار بالغيبيات عن طريق انه ايه؟ الناس اللي بتخوف الناس بالعذاب القبر والشجاع الاقرع ويأتون ببعض هذه الاشياء في

سياق الناس على اساس ان ده نوع من السخرية والاستهزاء. فنقول لهم المهم من يضحك اخيرا - [00:34:49](#)
المهم من يضحك في النهاية اما ان يضحكوا ويُسخروا الان فليُسخروا. واصبحت كلمة الغيبات دي شيء ايه كأنه شيء مسخن يعني شيء يضحك غيبات بعض المسؤولين عن التعليم آآ يقول لا احنا مش عازفين عقلية تخويف الناس - [00:35:07](#)
والغيبات والاستغرار في الغيبات. وان الغيبات دي بتلغي العقل فانا دي دي بطّطة ده مش علم ولا فكر دي ناس بطّطة بس بطّطة فكرية بطّطة من نوع اخر. فهي كده ما هي كده ما تحوالش انك انت - [00:35:24](#)
يعني ترد كنت في حوار مع احدهم مرة يعني هو طبعا استاذ كبير جدا في الجامعة فادام هو له منصب عالي يعني لازم يكون هو على حق. ما فيش حاجة اسمها ان حد يفلطه ابدا يعني - [00:35:39](#)

فاهمين كده ناقشني في ضمن الكلام فيبيقول لي آآ ابن تيمية ده انا سمعت الشيخ محمد حسان امبراح بيقول عليه شيخ الاسلام مين سمي ابن تيمية شيخ الاسلام؟ ايه ده ابن تيمية؟ يعني ايه شيخ اسلام - [00:35:53](#)
قلت له ده منصب ده لقب علمي لقب علمي لمرتبة معينة لا يستحقها الا طائفة معينة من العلماء يعني في علم مش ابن تيمية ده اللي بيقول ان ان نفي الربط بين يعني السبب والسبب او السبب والنتيجة - [00:36:07](#)
فيبيقول يعني ابن تيمية ده بيقول ان لو واحد آآ اتقطعت راسه بالسيف يبقى هو مات عشان ربنا آآ يعني اراد له ذلك بمعنى ان ممكن لو ربنا ما ارادش - [00:36:27](#)

قطع راسه وما بقاش ميت يعني. اللي هي النفي العلة بين السبب والسبب اه حاولت ابين له ان ابن تيمية هو اللي بيبرد على الكلام ده. ما حدش رد على هذا الكلام اللي هو اسمها نظرية الایه - [00:36:42](#)
الكسب عند ها ماشي كويس نظرية الكسب عند الاشعري هذه من عجائب الاقوال في تاريخ العالم يعني. من اعجب الاشياء نظرية الكسب عند الاشعري فيها تنطع وفيها كلام عجيب جدا آآ بيقول الاشاعرة فما حدش رد وابطل هذا الكلام غير اكتر من شيخ الاسلام ابن تيمية ده هو اقوى واحد رد على هذا - [00:36:55](#)
هي كده ومش مستعد يحاول يغير رأيه خالص قال له وبعدين الشافعي ده بيقول له الشافعي ده هو السبب في المشاكل كلها. ليه؟
قال لان الشافعي اه مش عارف - [00:37:18](#)

هو اللي حصل الاجتهاد في القياس هو طبعا قاري له كلمتين ولم يستوعبهم بيخبط يعني في الكلام. آآ قرأ كتابي بناء الخواطر الوهابية برضو في النفس بناء المكان فيبيقول اه قررت الكتاب وطبعا الكتاب ده ما عجبنيش - [00:37:31](#)
لانه في مكان معين منه بينكر على بعض الناس انهم آآ يعتقدون بالعقل بس كده كل كتاب اختزله في كلمة الاعتدال بالعقل. وانا لم اقل هذا. وطبعا ما ليش فرصة اصلا ادافع - [00:37:49](#)

يقول آآ انا بقول فيه بقول الانكار على المعتزلة آآ اللي هو المبالغة في الاعتداد بالعقل اه قال كلمة المبالغة في الاعتداد اه بالعقل.
فدياما طريقتهم واحد تاني من اعجب الاشياء اللي شفتها - [00:38:07](#)

في بلاد الاعاجيب انه آآ هي كده يعني يهبس الكلام في وسط الكلام يطلع بحاجة كده تطير العقل. ولا تستطيع ان ترد عليه يهرب من النقاش فيبيقول ما هو المسيح قال لهم آآ - [00:38:24](#)

اعبدوني واتخذوني وامي الى اين من دون الله؟ قلت له ازي الكلام اللي بتقوله ده قال لي مش هو لما ربنا بيقول له آآ انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله؟ ما قالوش لا. قال له سبحانك - [00:38:40](#)

فدي بطّطة دي ناس بطّطة عارفين بطّطة والي بيسموهم في الشام آآ قضائية القبضائية في الشام اللي هو زي الفتوة عندنا. هي كده وما تحوالش تحاول تغير. فدي طريقتهم في النقاش. يعني هو لا لا يمكن ان يصد امام نقاش علمي ابدا. يخاف من - [00:38:55](#)
من النقاش العلمي او ان تكون الفرصة متكافئة لا هي كده وممنوع حد يعترض. واضح؟ فده ده السائد الان للأسف في في هذا المجال للبطّطة. الذين يدعون انهم اه يفهون كل شيء وانه في تخصصه او في غير تخصصه لابد انه اذا قال يعني يستمع له ويرضخ ولا يناقش ولا يخطأ - [00:39:12](#)

كل مؤهلاته هي منصبه فقط اه واضح؟ فيعني فده الاسلوب الحقيقة اللي احنا بنشوفه في الاعلام نشوف الجرائد بلطجة ناس
بلطجية آآ هي كده واياك ان تخالفه واضح؟ فالاسلام ارهابي والزي وارهاب. التطرف يبقى التطرف. آآ الامر كما ترون يعني التخطيط
الشديد الان - 00:39:35

زلزلة الثوابت والعقائد وامور اساسية جدا بحيث الناس لو طاوعوهم يخرجون من الدين ومن الدين ومن الملة اذا طاعون في مثل
هذه الاشياء. فدایماً یجیبوا المسال بایه؟ الشجاع الاقرع والشرایط اللي بتتكلم على الغیبات والشرایط بتتكلم على عذاب القبر.
والسخرية بقى من قضية عذاب القبر کأنها الدين ده ايه؟ اساطيره - 00:40:01

عشان حتى لا يأخذ الناس هذه العقائد بجدية واضح؟ صحيح بعض الاخوة لهم دور في صد هؤلاء الناس وتنفيرهم سلوكيات الاخوة
بالذات في موضوع الجن. والغلو الذي حصل منهم اه طبعاً اعطى مادة لهؤلاء الناس يعني یشنعوا على قضية الغیبات. اه يقول
الدكتور الاشقر - 00:40:24

ان بعض الذين لم یفکھوا دعوة الاسلام. یعیبون على دعاۃ الاسلام اخذهم بالانذار والت بشیر. ويقولون فلان واعظ واعدون عليهم عدم
فلسفتهم للامور التي یدعون اليها ويطالبون الدعاۃ بالكف عن طريقة الوعظ وتخويف الناس وترغیبهم. وهؤلاء بحاجة الى ان یراجعوا
انفسهم وینظرموا - 00:40:48

في موقفهم هذا في ضوء نصوص القرآن واحاديث الرسول صلی الله عليه وسلم. التي تبين اسلوب الدعوة وتوضح مهمة الرسول
الكرام الوظيفة الرابعة من وظائف الرسول عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام اصلاح النفوس وتزكيتها. يقول الله رحيم -
00:41:14
بعباده ومن رحمته ان یحيي نفوسهم بوحیه وینیرها بنوره. يقول تعالى وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا. ما كنت تدری ما الكتاب
ولا الایمان ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا -
00:41:36

والله يخرج الناس بهذا الوحى الالهي من الظلمات الى النور. ظلمات الكفر والشرك والجهل الى نور الاسلام والحق الله واحدنا من خلل
هذا الكلام لابد ان نوضح يعني للناس لابد نعالج الوضع اللي بيحصل مع الناس الان اصبح انطباع عموم الناس -
00:41:56
يعني بعيداً عن الملتزمين. اصبح الانطباع ان التدين عبء التدين عبء وشیء تقیل على النفس وقيود وحرمان من الطیبات وعقد في
الحياة الى اخره. هذا الاسلوب الشیطاني في الصد عن سبیل الله. یصدون عن سبیل الله ویبغوا لها عوجاً. مش عایزین الحق یظهر
للناس - 00:42:18

بصورة واضحة سوية مستقيمة آآ تتطابق مع فطرتهم. لكن یريدون ان یظهروا في صورة مشوهة. ویبغونها عوجاً. عایزین سبیل تزہر
للناس انها عوج وهذا هو العلاج عوج ان الدين ده كله مشقة وكله عذاب. اذا واحدة اتحجبت ليه؟ حرام عليك انت لسه صغیرة. ها؟ لو
واحد آآ - 00:42:40

آآ طب ليه طب كده وبتجدد المشاكل الاسرية وضغط الاباء وضغط كذا وكذا فعشان كده احنا محتاجين يعني السموم اللي احنا
عايشين فيها دي بالضبط كده المنهج السلفي بيشبه ما يحصل -
00:43:04
اه كان یحصل زمان في الاریاف ما اعرفش بیحصل ولا لا. ییجوا في الشتاء ویقدعوا في الغرفة المغلقة محکمة الاغلاق ویعملوا
الفحm عشان یتدفوا مش كده؟ ما زال بیعملوا كده - 00:43:20

المفروض يكون الناس اتنورت يعني. فیبيقلوا الباب کویس جداً ویفضلوا قاعدين بقى یستمتعوا بالدفا. اللي بیحصل في الآخر ایه
بیموتوا موت لذیذ مدمن وهم متذمین. ازاي بقى؟ لأن طبعاً الفحـم في المكان المـقـفـول ده بیحرق الاکـسـجـین وـفـي نفس الـوقـت بـیـطـلـعـ
احتراق غير كامل فـیـطـلـعـ اـیـه -
00:43:33

اول اکـسـیدـ الـکـرـبـوـنـ غـازـ سـامـ هـمـ یـسـمـتـعـواـ بـقـىـ بـالـهـوـ الدـافـيـ دـهـ وـبـیـمـوـتـاـ مـنـ غـيرـ ماـ یـشـعـرـواـ یـخـتـنـقـونـ بمـثـلـ هـذـاـ وـاـضـحـ اـهـ عـشـانـ كـدـهـ
دـلـوقـتـیـ السـخـانـاتـ ماـ بـتـبـقاـشـ جـوـةـ الحـمـامـ بـتـنـفـصـلـ بـرـةـ عـلـشـانـ اـیـهـ -
00:43:57

هـتـسـحـبـ الاـکـسـجـینـ وـمـمـکـنـ یـخـتـنـقـ الـاـنـسـانـ الشـاـهـدـ یـعـنـیـ مـنـ الـکـلـامـ انـ الـاـنـسـانـ فـیـ الجـوـ مـسـمـوـ بـیـمـوـتـ وـهـوـ مـشـ شـاعـرـ. لـاـنـ بـیـتـنـفـسـ
الـسـمـوـمـ بـیـتـنـفـسـ سـمـوـمـ فـیـبـیـنـفـسـ اـیـمـانـهـ بـیـضـیـعـ فـلـذـکـ الـحـلـ اـیـهـ فـیـ الـحـالـةـ دـیـ لـوـ قـامـ وـاـحـدـ مـنـ الـلـیـ بـیـسـتـنـشـقـونـ هـذـاـ الغـازـ المـمـیـتـ وـفـتـحـ

النافذة كده على الهواء النقي بيفيقوا ييفوقوا وينفذون - 00:44:15

من الهاك المحقق واضح؟ الموت البطيء هنا فده نفس اوضاعنا. الجو اصبح مسمما بالشبهات والشهوات المطاعم. ليل نهار تملأ الجو في وسائل اعلام في الفضائيات في كذا في كذا. فالعلاج الوحيد لانقاذنا من هذه السموم التي نتنفسها جمیعاً لأن الهواء مشترك بيننا. هو ان تفتح نافذة - 00:44:38

الى آآ هذه السلف الصالح الى القرآن والى السنة فاذا استنشقنا الهواء الطيب ننجو من سم من هذه السموم. فمن ثم نحن نحتاج دائمًا الى ارتباط بنور الوحي في القرآن والسنّة زي ما الغسيل بتاع الغسيل الكل ده يتعمل لقلوبنا غسيل. تتغسل كده اول باول عشان اه نجدد الهواء ونجدد - 00:45:03

الاكسجين وتعود علينا الحياة. والا سنضيع مع الضائعين. فهذه اهمية الارتباط بنصوص الوحي. والتذكير بحقائق الدين التي يعني يريد القوم يعني اه زلاته اه يقول والله يخرج الناس فاصطحبوا هذا المعنى كلما جاءت اية او حديث او مفهوم اسلامي الدين ليس عينا - 00:45:23

لم يأتي الدين ليعنينا الناس والناس اصبحت عندها يعني بعض الناس اصبح عندهم آآ حساسية شديدة جدا من اي ذكر للدين. سمعت شخص قائد عسكري مرة بيتكلم فيبيتكلم عايز يوصي اليهود آآ بان هم اجبن خلق الله وانه عند المواجهة المباشرة يعني لا يحتملون ذلك. وانهم دائمًا لا - 00:45:48

لابد ان يختبئ وراء الجدر زي خط بارليف وكذا وكذا والراجل قاعد يعيدي ويزيدي في الكلام الكلام واضح يعني خلاص فاضل بس يجيب الاية بقى. ولكن هو يأتي مش قادر يقرب لذكر الاب - 00:46:11

اطلاقاً لان كده معناها هيتكلم كلام ديني والدين ده ارتکاريا بيعمل لهم حساسية فيبيحاول يهرب وهي واضحة جدا المفروض ان انت تجيب الاية بقى خلاص ده ناقصة الاية هي دي اللي فاضلة فكرة. لا يقاتلكم جميعاً الا في قرى محصنة - 00:46:25
او من وراء جدر. واضح؟ فهو يأتي تحس انه بيفرمي نفسه عشان ما يجيبيش معنى الاية مع ان لو كان افصح الناس فلن يستطيع ان يعبر عن المعنى كما عبر عنه الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم. بعضهم يقول القرآن بيقول ما يرضاش يقول قال الله تعالى - 00:46:43

حتى في موضوع الدنمارك والاساءة يقول لك الاساءة الى الرسول الكريم. بيستنكف انه يقول امة رسول الله صلى الله عليه وسلم. عشان ما يضفي الرسول الى الله يبقى كده اصبح متدين - 00:46:59

ها يقول لك الرسول الكريم كله كله يعيدي ويزيدي الرسول الكريم الرسول الكريم طب ما تقول رسول الله يعني افتخر بعقيدتك وهوبيتك ها ما تقولوش قال قرآن قل قال الله تعالى لا طبعاً قال الله دي تمسك بعقيدة واظهار واعتزاز بهوية واثبات الایمان - 00:47:11

فيعني اللي الشاهد انه وجد عند بعض الناس حساسية آآ من موضوع التدين والانتماء للدين فهم الخاسرون هم الذين يهلكون انفسهم. لكن لابد انا يعني نعتز بانتمائنا الى هذا الدين والى هذا - 00:47:32

الاسلام ولا نخضع لهذه الضغوط والسموم من حولنا التي تريد ان تبيع قضية التدين وان تخرجها من كونها هي الروح التي تسري يعني آآ ابداناً فليس التدين مشقة بالعكس خاصية الاسلام الاولى هي انه دين اليسر. يريد الله بكم اليسر. ولا - 00:47:45
اريد بكم العسر ها والادلة في دوا ما جعل عليكم في الدين من حرج فهو دين اليسر ودين السماحة آآ يعني كما هو معلوم. يقول والله يخرج الناس بهذا الوحي الالهي من الظلمات الى النور. ظلمات الكفر والشرك والجهل الى نور الاسلام والحق - 00:48:09

الله ولی الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وقد ارسل الله رسلاً بهديه ليخرجوا الناس من الظلمات الى النور. يقول تعالى ولقد ارسلنا موسى بآياتنا ان اخرج قومك من - 00:48:33

من الظلمات الى النور وبدون هذا النور تعمى القلوب. فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وعماها ضلالها عن الحق وتركها لما ينفعها واقبالها على ما يضرها ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم - 00:48:49

لا يضرهم وخارج الرسل الناس من الظلمات الى النور لا يتحقق الا بتعليمهم تعاليم ربهم وتذكرة نفوسهم بتعريفهم بربهم وأسمائه وصفاته وتعريفهم بملائكته وكتبه ورسله. وتعريفهم ما ينفعهم وما يضرهم. ودلائلهم على السبيل التي - 00:49:11

الى محبته وتعريفهم بعبادته هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلّمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من مقابل ولا في ضلال مبين وفي سورة البقرة ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويعلّمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك - 00:49:36

انت العزيز الحكيم اما الوظيفة الخامسة من وظائف الرسل فهي تقويم الفكر المنحرف والعقائد الزائفة يقول كان الناس في اول الخلق على الفطرة السليمة يعبدون الله وحده ولا يشركون به احدا - 00:50:04

فلما تفرقوا واختلفوا ارسل الله الرسل ليعيدوا الناس الى جادة الصواب. وينتشر لهم من الضلال. كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. اي كان الناس امة واحدة على التوحيد والايمان وعبادة الله. فاختلفوا - 00:50:24
الله النبيين مبشرين ومنذرين وقد كان كل رسول يدعو قومه الى الصراط المستقيم. ويبين لهم ويهديهم اليه. وهذا امر متفق عليه بين الرسل جميعا ثم كل رسول يقوم الانحراف الحادث في عصره ومصره. فالانحراف عن الصراط المستقيم لا يحصره ضابط. وهو - 00:50:46

في اشكال مختلفة وكل رسول يعني بتقويم الانحراف الموجود في عصره. تتوحد انكر على قومه عبادة الاصنام وكذلك ابراهيم. وهؤود انكر على قومه الاستعلاء في الارض والتجبر فيها وصالح انكر عليهم الافساد في الارض واتباع المفسدين. ولوطن حارب جريمة اللواط التي استشرت في قومه - 00:51:12

وشعيب قاوم في قومه جريمة التطفييف في المكيال والميزان. وهكذا فكل هذه الجرائم وغيرها التي ارتكبتها الامم خروج عن الصراط المستقيم وانحراف عنه. والرسل يبيّنون هذا الصراط ويحاربون الخروج عليه باي شكل - 00:51:42

من الاشكال كانت اما الوظيفة السادسة من وظائف الرسل عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام فهي اقامة الحجة. يقول لا احد احب اليه العذر من الله تعالى. فالله جل وعلا ارسل الرسل وانزل الكتب. كي لا يبقى للناس حجة - 00:52:02

في يوم القيمة رسا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ولو لم يرسل الله الرسل الى الناس لجاءوا يوم القيمة يخاصمون الله جل وعلا ويقولون كيف تعذبنا وتدخلنا النار - 00:52:25

وانت لم ترسل اليها من يبلغنا مرادك منا. كما قال تعالى ولو انا اهلناكم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت اليها رسولا فنتبع اياتك من قبل ان نذل ونخزى - 00:52:45

اي لو اهلكم الله بعذاب جزاء كفرهم قبل ان يرسل اليهم رسولا لقالوا هلا ارسلت اليها رسولا كي نعرف مرادك ونتبع اياته ونسير على النهج الذي تريد وفي يوم القيمة عندما يجمع الله الاولين والاخرين يأتي الله لكل امة برسولها. ليشهد عليها بأنه بلغها رسالة ربه - 00:53:02

واقام عليها الحجة فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد. وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حدتها وقال تعالى ويوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم. وجئنا بك شهيدا على هؤلاء - 00:53:26

ولذلك فان الذين يرفضون اتباع الرسل ويعرضون عن هديهم لا يملكون الا الاعتراف بظلمهم. اذا وقع بهم العذاب في الدنيا يقول تعالى وكم وده الخطورة بقى في موضوع قضية التدين و موقف كل انسان من من الله سبحانه وتعالى ومن الاسلام - 00:53:53
اوه اذا يعني اه ابي الانقياد للشرع الشريف والدخول في الاسلام وطاعة الله سبحانه وتعالى. فنحن نقطع يقينا انه اه سوف اه يعني هو الان في فترة الاختيار. والحجۃ قائمة عليه وطريق الهدی سهل اقرب - 00:54:14

من يعني ايه؟ حبل الوليد اذا اخترت خلاف ذلك فالقضية ليست تنتهي من مجرد اختيار. لكنه بمجرد ان يموت سوف يعيش الاجل الذي حدد الله له ثم يقبض رغم انهه - 00:54:34

ثم يعذب في القبر رغم انهه ثم يبعث وينشر يوم القيمة ثم يحاسب ثم رغم ان في غيظا يساق الى المصير الذي قضاه الله عليه.
فنحن فقط هنا في في - 00:54:49

لجنة الامتحان. النتائج هناك. لكن هنا لجنة سوف تدري اذا انجل الغبار افرس تحت رجلك ام حمار. فاحنا في اللجنة في في السباق
الغبار مش مبين بقى مين اللي سابق ومين اللي متاخر. ها ومن الفائز ومن الخاسر - 00:55:02

لكن اذا انجل الغبار وانتهت المسابقة كل انسان يكتشف الحقيقة. هذا هو الامر ايضا واخطر شيء في قضية مجرد الاعراب عنها فضلا عن الصد عن سبيل الله وآآ تشويهه. آآ ليست هي النهاية الدنيا ليست النهاية. بالعكس دي مرحلة ولكن بعد ذلك - 00:55:19
هناك مراحل في غاية الخطورة فيها خلود في العذاب ولا مناص ولا اه يمكن من الرجوع. فلذلك المفروض ان القضية دي بالذات تكون
اول واهم واخطر قضايا في حياة كل انسان ان يحسم - 00:55:39

من قضية الاسلام ان يؤجل كل شيء ويفكر هل هو على الحق ام ليس على الحق؟ اذا لقي الله يلاقاه على التوحيد والطاعة ام على
الشرك والكفر والمعصية فمن ثم خطورة هذه القضية ان المصير الابدي يتربى عليها. وبالتالي ما يجوز ابدا ان يؤجل الانسان النظر
في هذه القضية وان - 00:55:53

تمادي في النظر اليها على انها ايه؟ قضية شخصية كما يريد العالم ان يعلن التدين دي قضية شخصية. بمعنى يعني علاقة شخصية
بينك وبينك ربك عايز تخربيها خرمها تعمرها تعمرها دي قضية شخصية. بمعنى يعني علاقة شخصية

فبالنالي آآ كما تحب نوعا من الفاكهة وتكره النوع الآخر او من الالوان او الملابس او مزاج شخصي. ممكن تتدين؟ ممكن تكفر ها اه
ممكن تلحد واضح؟ والغريب ان يوجد بعض الدعاة الان يميزون للناس هذا الضلال المبين - 00:56:31

فبالنالي يعوقون الهدایة بالنسبة لهؤلاء الناس. يعني واحد يقول حرية الكفر. الدين في الاسلام حاجة اسمها حرية الكفر. ده ابليس
نفسه ربنا اعطاه لحرية الاختيار طيب بس كان مصيره ايه - 00:56:50

ويجيبوا بقى الحوار الذي حصل مع ابليس دي حرية الرأي. والانسان ممكن يعني له ان يكفر ويجبوا الاية ويبترونها فمن شاء فليؤمن من
ومن شاء فليكفر طب وبعدين بقى المنشأ هنا من شاء هنا المقصود بها التهديد ام التخيير - 00:57:04
التهديد ها يا محمد وعش ما شئت فانك ميت. هو احب من شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك مجزي به. فكلمة من شاء فمن
شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر - 00:57:23

جاية بعد ايه؟ قد تباين الرشد من الغيب. وفي حرية اختيار بس فيه حساب بعد كده فهما ييخبوا عليهم حته الحساب دي. مش كده
وبس ده بيقول لك ما تستوصفوش بالكفر - 00:57:38

قل المسلمين وغير المسلمين ومنهم من يصفهم انهم اهل الائمه ويلبس على الناس ويجب الآيات التي فيها مدح للمؤمنين من اهل
آآ الكتاب. طبعا هذا الكلام لانه كذب ما بيبقاش - 00:57:50

رجلين ما بيطلوش. اية واحدة بتتنفسه اناس وكأن لم يكن. لكن هذا تلبيس على الناس. وتلبيس على هؤلاء الضالين لأن معناها بيسد
عليهم الطريق ان يصلحوا ما له نفس اللي بيحصل مع الراضة - 00:58:04

انك لما تدندن ان ان الراضة ما فيش فرق بينهم وبين ان السنة غير قضايا خلافية والخلاف بينهم كما الخلاف بين الشافعي والحنبلني
والمالكي والحنفي وخلاف في قضايا يسيرة لا تمس اصول الدين. انت بتخدع مين - 00:58:17

انت كده بتضر الشيعة انفسهم تزين لهم ما علمنا الدين محرف في الدين الباطل الذي ليس له علاقة اطلاقا بدين الاسلام. اطلاقا. دين
آخر اه ومع ذلك يزيزنون لهم هذا الباطل وفي نفس الوقت يكونون بينون جسرا ليسهل الغزو الراافي اه لقلوب شباب اهل السنة -
00:58:35

فكם يتالم الانسان ويسمع ان المنصورة والزقازيق ومش عارف في اماكن اصبحت فيها بؤر شيعية وشباب السنة منهم من يرتد الى
هذا الدين المحرف الذي ليس له اي علاقة بدين الاسلام - 00:58:57

وربما يكون الذي شجعهم على هذه الردة هو ايه؟ كلام هؤلاء الممتعين الذين يخدعونهم ويقولون ما فيش فرق يا جماعة ده ويجيبوا

الفتوى بتاعة الشيخ شلتوت وان ممکن واحد کمان ينتقل عادي من من هذا الدين الى ذاك الدين. المذهب ده الى المذهب ده لكن ده دين وده دين - [00:59:11](#)

ما فيش علاقة اصلا دين الراضاة ليس هو الدين الذي انزله الله على رسول الله محمد صلی الله عليه وسلم كما فسرنا ذلك من قبل آآ مارا. خلاصة الكلام ان قضية - [00:59:28](#)

التدین والموقف من الدین ومن الاسلام ومن الرسول عليه الصلاة والسلام ومن القرآن. آآ شاعوا ام ابوا سوف يحاسبون عليها. ويدفعون ثمن اعراضهم عنها او صدمهم عن آآ سبيلها. شاعوا ام ابوا. لانه غصب عنه بتسری عليه سنة الله. هو مطلق الحرية الان في الدنيا لان دي لجنة الامتحان - [00:59:38](#)

لكن بعد ذلك رغمما عنہ سوف يموت في الاجل الذي يحدده الله وسوف يبعث رغم انه وسوف يحاسب ويلاقى يوم القيمة الى آآ يعني المصير الذي آآ يستحقه. فالقضية مش بتنتهي - [00:59:58](#)

الدنيا لأ ده هي بتبدأ عواقبها مجرد خروج الروح من البدن وانتباھ فترة التکلیف. اي نعم فالذین یرفضون اتباع الرسل ويعرضون عن هدیہم لا یملکون الا الاعتراف بظلمهم اذا وقع بهم العذاب في الدنيا - [01:00:15](#)

يقول تعالى وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانشأنا بعدها قوما اخرين. فلما احسوا بأنسنا اذا هم منها بدون العذاب نزل عليهم فيحرروا ويهربوا بقى من القرية حتى لا يصيبهم العذاب - [01:00:37](#)

فيخاطبون في هذه الحالة لا تركضوا رايحين فين؟ لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلکم تسألون قالوا يا ويلنا انا کنا ظالمین. ما فيش کافر ابدا هيقول ان هو مظلوم. ابدا - [01:00:52](#)

رغم ان القاعدة ان ان کما يقول الشافعي لم يخلق الله مسجونا تسائله. ما بال سجنك الا قال مظلوم. اي مسجون بيقول على نفسه مظلوم لكن هؤلاء بالذات اذا اتهم العذاب يقررون بان الله ما ظلمهم. ان الله لا يظلم الناس شيئا. ولكن الناس - [01:01:11](#)

انفسهم يظلمون. القرآن موجود السنة محفوظة بالتواتر والاسانيد. الشريعة ظاهرة. الحق سهل جدا لمن اراد ان يبحث عنه. لا توجد قوة سوف تسلسلك بل وتنمك من الصلاة او من الاهتداء او من التوحيد - [01:01:31](#)

الطريق ممهد ونقل علينا الاسلام وضحى السلف في سبيل ایصاله لنا آآ بارواحهم ودمائهم آآ يعني فكل شيء الحق متاح لمن اراده بصدق وبخلاص واضح؟ الحق متاح وسهل حتى في وسط كل هذا الركام الفارغ والتشويش والتشنيع لكن الحق السهل جدا لانه يعني - [01:01:49](#)

يصل يدخل القلوب آآ يعني بلا آآ استئذان. فلا يوجد کافر عند الموت هيقول ان معاذ الله ان الله قد ظلمه ضربوا ليه؟ اکتر من كده ايه طيب؟ فترك على التوحيد الفطرة نفسها دين الفطرة - [01:02:15](#)

آآ اعتقل عقل وكرمک به على كل المخلوقات الاخری اه ارسل اليک الرسل وانزل الكتب وبلغک الدين والحجج تقام ليل نهار عليك اياته مثبتة في الافق وفي انفسکم التي تدل على التوحيد. ماذا بقى؟ ومع ذلك اعرض - [01:02:31](#)

واضح؟ فإء من ثم ما يوجد کافر اطلاقا حينما يأتيه العذاب او ملك الموت يقول والعياذ بالله ان الله ظلمه بل الجميع يقررون هم الذين ظلموا انفسهم فلما احسوا بأنسنا اذا هم منها يركضون. لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلکم - [01:02:52](#)

اسألوني قالوا يا ويلنا انا کنا ظالمین. فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصیدا قامدين كان لهم هجيرة وما رفعوا صوتهم فقط بهذا النداء. قعدوا يقولوا يا ويلنا انا کنا ظالمین يا ويلنا انا کنا ظالمین فما يزالون يكررون - [01:03:16](#)

ما حتى جعلناهم حصیدا قامدين حتى قضي عليهم قضاء کبرما وفي يوم القيمة عندما يساقون الى المصير الرهيب. وقبل ان يلقوا في الجحيم يسألون عن ذنبهم فيعترفون. تکاد تمیز من الغیظ. کلما القی فيها فوز کلما دی صیغة ایه - [01:03:36](#)

عموم عموم يعني تعم كل من يدخل الجنة الاول بايه؟ بيمضي على الاقرار ده بيقر ويقول اقر اقر واعترف ما ان الحجة قامت علي وانني انا الذي اخترت هذا الضلال وهذا الكفر. کلما القی فيها فوج. سألهم خزنتها - [01:04:00](#)

الم يأتکم نذير؟ قالوا بلى. قد جاءنا نذير فکذبنا. وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا في كبير. وقالوا لو کنا نسمع او نعقل ما کنا في

ما كنا نسمع لو كنا نسمع او نعقل ان الحجة تقوم بالسمع النقل والعقل فهم عطلوا عقولهم وايضاً كذبوا آآ السمع وبأخبار الوحي. هم اللي في الدنيا اللي كانوا بيعتدون بالعقل ويتهمنون المتدينين - 01:04:38

والموحدين انهم يلغون العقل دول يؤمنون بالغيبات والخرافات. لأن الغيبات خرافات. ها فهم نفسهم يقولون وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم فسحقاً لاصحاب السعير - 01:04:53

وعندما يضجون في النار بعد ان يحيط بهم العذاب من كل جانب وينادون ويصرخون تقول لهم خزنة النار اولم تك تأتيكم رسالكم بالبيانات؟ قالوا بلى. قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال - 01:05:14

قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال؟ يعني لن يغنى عنكم الدعاء شيئاً اما الوظيفة آآ السابعة من وظائف الانبياء فهي سياسة الامة فالذين يستجيبون للرسل يكونون جماعة واحدة. وهؤلاء يحتاجون الى من يسوسهم ويقودهم ويدير امورهم - 01:05:38

والرسل يقومون بهذه المهمة في حال حياتهم فهم يحكمون بين الناس بحكم الله. كما قال تعالى فاحكم بينهم بما انزل الله ونادي رب العزة داود قائلاً يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق - 01:06:00

وانبياء بنى اسرائيل كانوا يسوسون امتهن بالتوراة. وفي الحديث كانت بنو اسرائيل ترسوسهم الانبياء. كلما هلكنبي قال فهونبي وهذا متفق عليه وقال الله عن التوراة يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا - 01:06:20

فالرسل واتبعهم من بعدهم يحكمون بين الناس. ويقودون الامة في السلم وال الحرب. ويملون شؤون القضاء ويقومون على رعاية في مصالح الناس وهم في كل ذلك عاملون بطاقة الله وطاعتكم في ذلك كله طاعة لله - 01:06:39

من يطع الرسول فقد اطاع الله. ولن يصل العبد الى نيل رضوان الله ومحبته الا بهذه الطاعة. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ولذا فان شعار المسلم الذي يعلمه دائماً هو السمع والطاعة - 01:06:59

انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا هل فرعون كان يجحد توحيد الربوبية من يجيب في سورة النمل في سورة النمل يقول الله سبحانه وتعالى اصل ده كلام فرعون - 01:07:20

كذابها وجود لكن نشوف بقى كلام ربنا سبحانه وتعالى. في سورة النمل قال ايه؟ فرعون وقومه ايه وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلماً وعلوا في سورة الاسراء قال لك موسى بيقول لفرعون لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض فصائرها. ها واني لاظنك فرعون مثبورا - 01:07:56

لأدي في حق النبي عليه الصلاة والسلام لكن ايضاً آماً كان ينزل بهم العذاب يهربون الى موسى فرعون ومن معه ويقولون ايه؟ يا ايها الساحر ادعوا لنا ربك - 01:08:21

فان كشفت عنا الرجل لنؤمن لك ولنرسلن معك بنى اسرائيل لأ ده انا ايمان عند الغرغرة ما يفيده. ما يفيده اللي عند الموت لا نعم ممكن ممكن اه يعني ايمانه بليله صرحاً لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذباً. دي في قضية الفوقية - 01:08:35

ان موسى كان يصف ربه بأنه فوق السماوات فقال له لوزير هامان ابن لي صرحاً عالياً مرتفعاً لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى الذي يزعم انه وبالسماء - 01:09:05

نعم على ايه الاحوال احنا كده خلاص اجبنا يعني القرآن الكريم لم يقص عن امة من الامة انها انكرت وجود الله اطلاقاً ها اه اذا تأملتم هذا هو فيه بحث طيب جداً في هذه المسألة في كتاب تيسير الوحيين - 01:09:17

باختصار على القرآن مع الصحيحين لشيخنا فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن راشد النجدي رحمه الله تعالى. فهو فيه في المقدمة في التوحيد كلام مفصل في هذه القضية نكتفي بهذا القدر؟ اقول قوله هذا واستغفر الله لي ولكلم. سبحانه الله ربنا وبحمدك. اشهد ان لا الله انت. استغفرك واتوب اليك. جزى الله فضيلة الشيخ خيرا - 01:09:36

الجزاء هو نسأل الله جل وعلا ان يرفع مكانة الشيخ في المهديين. وان يجعله علماً من اعلام الهدى والدين ولا تننسوا وتنسوا الشيخ

من دعوة صادقة بظهر الغيب. وتقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات السلف - [01:09:58](#)

صالح بالاسكندرية. هاتف رقم صفر ثلاثة فاصل اربعة تسعة. اربعة سبعة ستة خمسة اثنان والتليفون محمول صفر عشرة واحد ستة
اربعة واحد تسعة ثمانية صفر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:10:18](#)